

# المصباح

ثمرة شهرية تصدر عن الإخوة المبشرين في الرهبانية المارونية الربيعة

مع مريم...



يا أمَّ الله، يا حنوناً!

إِنَّ سَبَبَ كُلِّ امْتِيازاتِ العذراءِ مريم - الحبلُ بها بلا دنس، الحبلُ البتوليَّ بيسوع وانتقالها هو كونها "أمَّ الله". تجدرُ الإشارةُ إلى أننا لا نكتفي بدعوة العذراءِ مريم "والدة الإله" بل ندعوها "أمَّ الله" (مجمع أفسس، ٤٣١). فإننا بذلك نعني أن الله لم يَخترها فقط لولادةِ ابنه، ولكن أيضاً لتربيته، كما تفعلُ كلُّ أمٍّ بشريّة. وإن كان الطقسُ البيزنطيُّ يُكثِرُ من استعمالِ عبارة "والدة الإله" في ليتورجيته، فليسَ لأنَّهُ لا يَعترفُ بأُموميّتها، بل لأنَّهُ يركِّزُ على سِرِّ التجسّد. إنَّ الله نفسه وُلدَ من إنسانٍ وبالتحديدِ من امرأة، كما يقولُ مار بولس في (غلا ٤/٤): "أرسلَ الله ابنه مولوداً من امرأة".

من هي الأمُّ؟ إني أرى تحديدَ الأمومةِ في قولِ المسيح لتلاميذه "جنّتْ لتكونَ لهم الحياةَ والحياةُ بوفرة" (يو ١٠/١٠). فالأمُّ هي الوالدةُ التي تُعطي الحياةَ لإبنها، والمربيّةُ التي تُعطي الحياةَ بوفرةٍ أي السعادة. والمجمعُ الفاتيكانيُّ الثاني يُوكِّدُ ذلك بقوله: "إنَّ العذراءَ مريم تُسهمُ بحبّها الوالدي في ولاديتهم (المؤمنين) وتربيتهم" (تور الأمم، الفصل الثامن، رقم ٦٣)، كما يَصِفُ رسالةُ المؤمنين بأن يكونوا أمّهاتٍ، فيلدوا يسوع في القلوبِ ويسهروا على نموه فيها (رقم ٦٥). مريم في المجمعِ المذكور، ليستَ أمّاً لله فقط، بل هي أيضاً: "أمُّ المسيح" (أمُّ اليهود، رقم ٥٥)، "أمُّ الكنيسة" (أمُّ المسيحيين، الاورثوذكس والبروتستانت أيضاً، رقم ٥٣)، "أمُّ النعمة" (أمُّ كلِّ خاطئٍ، رقم ٦١ و٦٢)، و"أمُّ البشر" (أمُّ كلِّ العائلةِ البشريّة، من مؤمنين بالله ومُلتحقين، رقم ٦٩). ف "يا أمَّ الله يا حنوناً"، صلّي لأجلنا لنكن أمّهاتٍ على مثالكِ الآن وفي ساعة موتنا. آمين.

الأب حبيب شامية

مُعَلِّمُ الإخوة المبشرين



الأوقات الحرجة من حياته: لما كان ذاهبًا إلى الجلجلة، ومن على الصليب خصوصًا. تابع آباء الكنيسة استعمال صلاة المزامير، سواءً في العبرية أو اليونانية. في نهاية القرن الأول الميلادي نُقِلت إلى السريانية. وفي القرن الثاني، إلى اللاتينية القديمة في أفريقيا الشمالية، وإلى اللاتينية الشعبية، في القرن الرابع، بيد إرونيمس. وقد تمَّ نقل المزامير من اليونانية، إلى القبطية. ومن السريانية إلى الأرمنية ثم الجيورجية. وقام الآباء السريان بنقل الكتاب المقدس بكامله إلى اللغة الحبشية. وهكذا صار سفر المزامير كتاب صلاة الكنائس المنتشرة في العالم. المزامير صلوات وأناشيد انطلقت من الشرق العريق، من شعب العهد القديم، لتصل إلينا نحن أبناء العهد الجديد. فعلينا أن نحافظ عليها ونصليها، تاركين كلمة الله تتفاعل فينا فتشمر ثمار الروح.

الأخ سمير اسحق

الصلاة قديمة قديم الإنسان، في ذلك الوقت بدأ الناس يدعون باسم الرب" (تك ٢٦/٤)، هي إرتفاع قلب الإنسان إلى الله. في الأسفار المقدسة، كتاب المزامير هو كتاب الصلاة بامتياز. والمزمور كلمة سريانية ترتبط بفعل (ر م ر) الذي يعني: رتل، رتم، سبح، مجد، مدح وغنى. وهذا الغناء رافقه في الأصل المزامير، صحبه الدف والقيثارة والكثارة والصنوج. أخذ لفظ بسالموي السرياني من اللغة اليونانية ويعني أناشيد ترافقها القيثارة، يتحدث سفر التكوين (٢١/٤)، في ترجمته السبعينية، عن يوبال "أول من أنشد المزامير مع العزف على القيثارة".

إن في النص العبري، يُستعمل كلمة (ت ه ل ي م) ليعبر عن كلمة مزامير في اللغة العربية يعني التهليل، ودأب العبرانيون على استعمالها في عبارة "هللوا، هللوا ليهوه، للرب". يتألف سفر المزامير من ١٥٠ مزمورًا. قسّمها التقليد اليهودي إلى خمسة أقسام على مثال أسفار موسى، بحيث ينتهي كل جزء بعبارة (آمين). بما أن المزامير هي صلوات، بالتالي تُعبّر عن مختلف حاجات النفس: فيها المدائح التي تُشيد عظمة الرب وصلاحه، كما تُشيد صهيون التلة المقدسة في اورشليم حيث بنى سليمان الهيكل، وتوسل يرتفع إلى الله للتعبير عن الضيق المرض، الاضطهاد، المنفى يعيشه فرد من الأفراد، أو الشعب ككل. وتعبير عن ثقة المؤمن بالله، واتكاليه عليه، وصلوات يتلوها الحجاج في الأعياد الثلاثة الكبرى: الفصح، الحصاد، المطال؛ التي أصبحت فيما بعد أعيادًا مسيحية أيضًا: القيامة، العنصرة، الشعانين. تلا يسوع هذه المزامير وخاصة في

أدب القيام من النوم.

وقل مع القديس أغسطينوس: "حمداً لك يا سيّد السما والأرض على الحياة التي منّنت بها عليّ... أنت تحبُّ أن أقدم لك الحمد والشكر... أنا أفعل ذلك" (اعترافات القديس أغسطينوس، كتاب ١). وحيّ ملاكك الحارس الذي أسهر الله عينه عليك الليل كله. وقل: لك يا إلهي أقدم اليوم قلبي وعواطفه وأفكاره وجميع أعماله، مُلتمسًا من جودك نعمةً تعصمني من الزلزل في كلِّ ما يكون لي في هذا النهار من فكرٍ أو قولٍ أو عمل. فإذا انتهيت من ذلك، لا تنس أن إبليس يطوف حولك زائرًا إرادةً افتراس نفسك بما يُزيّن لها من الإثم. ثم اغتسل لتسمح عن وجهك سمات النوم ووقف على قدم التأهب لفعل ما تأمرك به الطاعة. قد تكون ممن تغلب على طباعهم قوّة الوسن، فتلقى في الميقات صعوبةً تحسب أنّها لا تغلب. فاذكر أنّك أتيت الرهبنة لثناهُص الطبيعة وتغلب أهواها "وبجهد الجهاد الحسن" وتظفر بإكليل المجاهدين المجيد. كثيرين كانوا مثلك فغلبوا الطبع بالعادة. إنَّ الجهاد لا يكون بلا تعبٍ وملكوث السماوات يُعصّب والأجر على قدر التعب. (عن كتاب الأدب الرهباني، الأب مبارك الديبراني اللبناني غزير ١٩٩٢).

الأخ روي أسعد ر.م.م

إن الرهبنة يا بُني مرتبطةً بنظام مقدس لا يسوغ لأحد الإخلال به، النظام الذي يُحدّد وقتاً لنومك ووقتاً لقيامك. وآخر لما سوى ذلك من أعمالك. وإن لكلِّ من أعمالك أدباً يحقُّ عليك أن تصون عهده وترعى حرّمته. فآدب القيام من النوم فور سماعك صوت القانون يوقظك من سباتك، هو عملٌ بوصية الحكيم القائل: "إذا آن الوقت، فقم لا تتأخّر" (سي ٣٢/١٥). وقد تطيب نفسك بلذّة الوسن يماًلاً عينك في أواخر الليل، فاذكر أنّك راهب؛ فلا تعط نومك إلا الوقت الضروري ولا تمكث على سريرك لحض الانداذ وأنت تفرك عينك وتشاءب وتتمطى كما يُزعجك أن تغادر حرارة الفراش، أو فراق النوم فتطبق عليه جفنيك وتبسط عليه ذراعيك. ولكن سبيلك أن تدرج بالنشاط، وتب مسرعاً من حُضن الكسل، ويكون فسخ شفتيك إذ تسمع صوت الإيقاظ أعجل من فتح عينك فتقول: "المجد لله"، وهي الكلمة العذبة التي علمت الرهبنة أن تلفظها. فإذا انتهت لذلك، فاجلس على سريرك، سم نفسك بإشارة الصليب المقدس، الفظ اسمي يسوع ومريم بعواطف التقوى، أقص عنك كلِّ فكرٍ خبيث، ارفع إلى الله عقلك وقلبك ووجهه إليه أول أفكارك

## أنتم نور العالم

القديس دومنيك سافيو

كان اسم والده كارلو ووالدته بريجيتا تعمّد في اليوم نفسه، لكنيسة سيّدة الانتقال. ربته عائله على الإيمان المسيحي حيث تعلم دومنيك منذ طفولته أن

ولد دومنيك سافيو بتاريخ ٢ نيسان ١٨٤٢ في Torino إيطاليا، من قرية اسمها (سان جوفاتي دي ريفا)

كانوا يتعاونون في الدرس وفي عيش الحياة المسيحية الحقة. كان الله يُسبغ عليه نِعْمًا خاصّة. في أحد الأيام، لاحظَ الجميعُ تغيُّبه عن الفطور. فأعلمَ دون بوسكو بالأمر، فراحَ يبحثُ عنه فوجده في الكنيسة مُنحطًا بالروح، كاتِبًا رجليه، مستنيدًا بإحدى يديه إلى المقرء ويده الأخرى على صدره ونظره مُسمرًا في بيت القربان. بدتْ مدّة هذا الانحطاط بالنسبة إليه لحظات، مع أنّها في الواقع استمرّت سبع ساعاتٍ وفجأةً



مرّض الشاب الصغير، وبدأ يفترب بسرعة من مشاهدة وجه الله. أمام هذه الحقيقة أمضى دومينيك سافيو أيامه الأخيرة في منزله، حيث جاء لزيارته كاهن الرعيّة وتحدّث معه مطوّلًا، بعدها لفظَ الروح بسلام مساء الاثنين في ٩ / ٣ / ١٨٥٧. وكان عمره ١٤ سنة و ١١ شهرًا. فرح كبيرٍ وتقديرٍ "للصغير العملاق في القداسة"، أعلنَ البابا بيوس الحادي عشر "دومينيك سافيو" مكرّمًا في ٩ / ٧ / ١٩٣٣، ثم طوباويًا في ٥ / ٣ / ١٩٥٠، قدّيسًا في ١٢ / ٦ / ١٩٥٤. ملايين المراهقين ملأوا ساحة القديس بطرس في روما وصفّقوا بقوة لأول قديسٍ بعمر ١٥ سنة. نذكر في هذا الشهر أيضًا: الملاك الحارس (١)، يوحنا مارون (٢)، توما اللاهوتي (٣)، الشهداء الأربعون (٩)، كيريلس (١٨)، يوسف البتول (١٩)، رفقا (٢٣)، الملاك جبرائيل (٢٦).

الأخ ميلاد عريضة

يستحضر الله دومًا، فكان يتلو الأبانا بفرح كبير. تميّز بطبع حيويّ، ذكاءٍ لامعٍ، مرحٍ، مُفتوحٍ ومستعدّ دائمًا لاتباع ذوي القدوة الصالحة، فإن وصل إلى الكنيسة ووجدها مُغلقة، بدّل أن يمرح كعادة الأولاد في سنّه، كان يركع على عتبة الباب فيحني رأسه ويصلي ضامًا يديه حتى لحظة فتح الكنيسة.

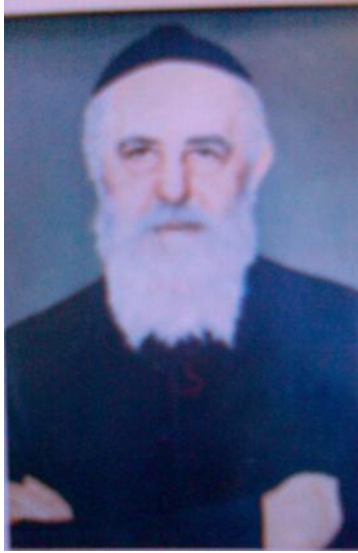
قرّر كاهن الرعيّة بالسماح له استثنائيًا بالتقرب

للمناولة الأولى في السابعة من عمره وذلك خلافاً للعادة المتبعة حينذاك التي كانت تسمح بالتقرب من المناولة الأولى في الفترة بين الحادية عشرة والثانية عشرة. في تلك المناسبة أخذ دومينيك بعض المقاصد أهمّها: "الموت ولا الخطيئة!"

كان دومينيك قد تكلم مع كاهن رعيّته ومعلّمه الأب جوزيف كاليري، معبرًا عن رغبته في متابعة دروسه ليصبح كاهنًا. فأخبر الأب جوزيف صديقه الأب يوحنا بوسكو بالأمر. فقال القديس بوسكو عنه: قدِم الصبي مع والده وتعرّفت عليه حيث أهرني بقوة ذكائه، إذ حفظَ صفحةً من كُتيبٍ في ثمانية دقائق. ممّا دفعني إلى مساعدته في دخوله دير تورينو، ذلك في ٢٩ / ١٠ / ١٨٥٤. منذ الأيام الأولى من تواجده في الدير، التزم دومينيك سافيو بتطبيق كلّ القواعد المتفق عليها في هذا الدير، وأن يتكيف مع كلّ ما يُشار إليه. فتجمّع حوله عددٌ من الأصدقاء، الذين

## شخصيات وأديار من رهبانيتنا

بعد حوالي سنة من ذلك، وضع الأب عمانوئيل الأشقر حجر الأساس لكنيسة الجلجلة المقدسة وسيّده لبنان، ودشّنها في ١٤ كانون الأول سنة ١٩٣٦. لكنّه مُنِعَ من إقامة الإحتفالات الدينيّة في الكنيسة الجديدة من قِبَل راعي الأبرشيّة الجديد المطران "خوان شيمتو"، فاضطرّ للإحتفال بالذبيحة الإلهية في المعبد السفليّ القلم لفترة من الزمن. في الأربعينات، بنى قاعات



للإتماعات فوق الكنيسة، كما بنى طابلاً أعلى لسكن الرهبان. في ٤ تشرين الأول من سنة ١٩٤٠ وتقديرًا لجهوده في الرسالة، تمّ منحه لقب الأباتية. في ١١ أيلول سنة ١٩٥٧، احتفل باليوبيل الفضيّ لوضع حجر أساس الكنيسة. في ٨ تشرين الأول سنة ١٩٥٨، رقد بالربّ برائحة القداسة ودُفن في كنيسة الرسالة في الأرحنتين، ذلك بعد ستين سنة من نذره الرهبانيّ. وُضعت زُفائه في الكنيسة التي أسسها. سنة ١٩٩٨، تمّ بناء مدرسة ثانوية أُخذت إسم "ثانوية الأب عمانوئيل الأشقر". وقد عمّد المسؤولون عن الرسالة في الأرحنتين وبدفع من أبناء الرعية والجالية اللبانية الذين عرفوه وعاشوه، إلى تقديم طلب فتح دعوى تطويب الأباتي عمانوئيل الأشقر، راجين الربّ أن يرفع ذكره فوق المذابح.

الأباتي عمانوئيل الأشقر.

"قد عرّفني سُبل الحياة  
وستملأني فرحاً مع وجهك ولي من  
يمينك لذات على الدوام"  
(مز ١٦).

الأب عمانوئيل الأشقر هو مؤسس رسالة الرهبانية في الأرحنتين. وُلد في ١٠ كانون الأول سنة ١٨٨١ في بيت شباب. دخل إلى الرهبانية المارونية المريمية وارتسم كاهناً سنة ١٩٠٦. في ٨ تموز سنة

١٩٢٠، وصل الأبوان سمعان فهد ومانوئيل الأشقر إلى الأرحنتين بهدف جمع المساعدات من المغتربين اللبنانيين لإرسالها للمتضررين في لبنان من جراء الحرب العالمية الأولى، ولسدّ الديون التي تراكمت على الرهبانية في تلك المرحلة الصعبة، ولتقديم الخدمة الرعائية للجالية اللبنانية في الأرحنتين. بعد سنتين، عاد الأب سمعان فهد إلى لبنان حاملاً معه المساعدات، وبقي الأب عمانوئيل الأشقر يخدم أبناء الجالية في الأرحنتين. في ١٨ كانون الثاني سنة ١٩٢٧، استحصل على إذن من راعي أبرشيّة "LA PLATA" اللاتينية المطران فرنسيس ألبري، للإقامة في أبرشيّة وتلاوة القداس الماروني. كما استحصل سنة ١٩٣١ على ثلاث قطع أرض مُتلاجمة لبناء رسالة للرهبانية في مقاطعة "سان مارتين" في منطقة قريبة من "بوينس آيرس" عاصمة الأرحنتين.

الطالب جورج الأعرج



### الحُرْم الكَنسِيّ.

#### ♦ ما هو الحُرْم الكَنسِيّ وكم نوع هو ؟

♦ بحسبِ تعليمِ أُمّنا الكنيسة الكاثوليكية المقدّسة: " يَقَعُ الحُرْمُ على خطايا ذات جانبٍ كبيرٍ مِنَ الخطورة وهو أشدُّ عقوبةً كَنسِيَّةً تُنزلُ بالخطأى وتُحْرَمُ عليه قُبُولُ الأسرار وممارسة بعض الأعمال الكَنسِيَّة" (التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية ١٤٦٣).

والحُرْمُ نوعان: الصغيرُ والذي يُحْرَمُ مِنَ الشركة في الأسرار الإلهية والكبيرُ وهو حُكْمٌ مُدَوَّنٌ يتلوهُ الأُجبارُ بصورةٍ احتفاليَّةٍ للمسيحيّ فيمنع من تناول جسد المسيح ودَمِهِ الكَرَمِ ودخول الكنيسة وتُحْرَمُ مِنَ كلِّ الخيراتِ الروحيَّة.

#### ♦ ما هي أسباب الحرومات ؟

♦ يُجازى بالحُرْمِ الأكبرِ كُلُّ مِنَ المراهقة وهم الذين يُنكرون إحدى العقائد، الجاحدين أي مَنْ رفضوا الإيمان، المنشقّين الذين لا يخضعون لسلطة الحبر الروماني، مُدَنِّس القربان ومُنتهك القدسيّات، مَنْ يلجأ إلى الغُنف الجسديّ ضِدَّ البابا أو البطريرك، القاتل عن سابق تصوّرٍ وتصميمٍ أو المجهض عمداً، المجرّف الذي يُفشي مباشرةً سرّ الاعتراف، الكاهن الذي يَحُلُّ مَنْ إرتكَبَ مَعَهُ خطيئةً ضِدَّ العفّة، الأسقف الذي يمنح الرسامة

الأسقفية بدون تفويض السلطات الكَنسِيَّة. أمّا الحُرْم الأصغر فيقع على كلِّ مَنْ أهان شخصاً آخر وضَرَّ بصيِّه، مَنْ حاولَ كَشْفِ سرِّ الاعتراف، مَنْ يُهْمِلُ مُتَعَمِّداً في الليتورجيا، مَنْ يخطئ ويحتجِرُ الرهائن، مَنْ يَشْهَدُ بالزور، مَنْ يستخدمُ السيمونية للوصول إلى المراتبِ الكَنسِيَّة (بحسب مجموعة قوانين الكنائس الشرقيَّة من ١٤٣٦ إلى ١٤٦٢).

#### ♦ مَنْ يَحُلُّ مِنَ الحُرْمِ ؟

بالنسبة للحُرْم الصغير، يمكنُ لأيّ كاهنٍ الحِلَّ منه بشرط توبة المحروم وقُبُولِ سرِّ المصالحة. أمّا الحُرْم الكبير فلا يَحُلُّ منه المحروم إلّا بعد قَسَمِ يمين الطاعة للسلطة الكَنسِيَّة و قداسة البابا والندم على الغُصيان وقُبُولِ سرِّ التوبة.

الأخ رالف شمعون

## نشاطاتنا

تنوّعت النشاطات في شهر شباط نذكر منها :

♦ نهار الخميس في ٩ شباط، عيد مار مارون، فُمنّا برحلة حجّ إلى دير مار يوحنا مارون - كفرحي - حيث





توجدُ هامةٌ مار مارون ومن ثمَّ توجَّهنا إلى  
دير سيِّدة التوريَّة في شِكَّا حيثُ استرحنا  
قليلاً وجُلنا في أرجاءِ الدير. بعدَ ذلكُ زُرنا  
كنيسة مار إسطفان- البترون حيثُ تَلَونا  
الصَّلَاة مع الأبِّ المعلِّم. كانَ نهارًا مُبهجًا  
ومُفيدًا .

◆ نهار الأحد ١٢ شباط، بمناسبةِ  
أحد تذكّار الموتى شارَكنا في القداسِ  
الإلهيِّ الذي أُقيمَ في دير سيِّدة اللويزة-  
ذوق مصبح وفاءً وتذكّارًا لكلِّ مَنْ  
عَمِلوا في هذا الدَّير: إحتفل بالقدّاس  
قُدس أبينا العام بطرس طريه يُعاوِنة  
الآباء المدبِّرين .



◆ نهارُ إثنين الرماد في ٢٠ شباط  
وُرغمَ كثافةِ الثلوج، تمكَّنَ بعضُ الإخوةِ من  
التوجُّه، إلى مدرسة سيِّدة اللويزة حيثُ قاموا  
بترميدِ التلاميذ، أمَّا القسمُ الآخر فتوجَّه إلى  
ثانويَّة ضبيَّة الرّسميَّة و إلى كنيسة الصَّعود -  
ضبيَّة - حيثُ قاموا أيضًا بترميدِ التلاميذ  
والمؤمنين .

## خبرية وعبرة



من طبعي أن أحبّ...

جلس كاهنٌ هندوسيٌّ على ضفّة نهرٍ وراح يتأمّل في الجمال المحيطة به ويُمتمُّ بصلواته. فجأةً لمح عقرباً وقد وقع في الماء وأخذ يتخبّطُ محاولاً أن يُنقذَ نفسه من الغرق. قرَّرَ الكاهنُ أن يُنقذه، مدَّ له يده فلسعه العقرب، سحب الكاهنُ يده صارخاً من شدّة الألم، لكن لم تمض سوى دقيقةً واحدةً حتّى مدَّ يده ثانيةً لِيُنقذه فلسعه العقرب. سحب يده مرّةً أخرى صارخاً من شدّة الألم.

وبعد دقيقةٍ راح يحاول للمرّة الثالثة. على مقربةٍ منه كان يجلس رجلاً آخر ويراقب ما يحدث، فصرّخ بالكاهن: أيُّها الغبيّ، لم تتعب من المرّة الأولى ولا من المرّة الثانية، ها أنت تحاول إنقاذه للمرّة الثالثة! لم يأبه الكاهن لتوبيخ الرجل وظلّ يحاول حتّى نجح في إنقاذ العقرب من الغرق! ثمّ مشى باتجاه ذلك الرجل ورثت على كفيه قائلًا: "يا بُنيّ، من طبع العقرب أن يلسع ومن طبعي أن أحبّ وأعطف، فلماذا تريدني أن أسمح لطبعه أن يتعلّب على طبعي؟"

العبرة: عامِل الناس بطبعك لا بأطباعهم، مهمما كانوا ومهما تعدّدت تصرّفاتهم التي تجرّحك وتؤلمك في بعض الأحيان، لا تأبّه لتلك الأصوات التي تعتلي طالبةً منك أن تترك صفاتك الحسنة، مُدعيةً أنّ الطرف الآخر لا يستحقّ تصرّفاتك النبيلة.

الأخ نعمه لحدود

دير مار سركيس وباخوس - عشقوت بيت الابتداء ت: ٠٩/٩٥٢١٣٠

يمكنكم إرسال أسئلتكم على البريد الإلكتروني: [almesbahomm@hotmail.com](mailto:almesbahomm@hotmail.com)

يمكن الحصول على هذه النشرة من الموقعين التاليين: [www.omm.org.lb](http://www.omm.org.lb)